الهدف
بيروت ـ ص.ب ٢١٢
تلفون : ٣٠٩٢٣٠

السبت ١٢ شباط ١٩٧١
العدد ٨٧ ـ السنة الثانية
صاحبها ورئيس تحريرها المسؤول
غسان كنفاني

ثمن النسخة:
لبنان ٢٥ ق. ل.
سوريا ٢٥ ق.س.
الاردن ٤٠ فلسا
العراق ٥٠ فلسا
الكويت ٦٠ فلسا
الخليج العربي ٥٠ فلسا
عدن ٧٥ فلسا
ج.ع.م ٥٠ مليم
السودان ٦٠ مليم
ليبيا ٥٠ مليم
دول المغرب العربي ٥٠ مليم

الاشتراكات
في لبنان وسوريا
و ج.ع.م والاردن ٢٥ ل.ل
للمؤسسات والدوائر الرسمية ٥٠ ل.ل
للطلاب والعمال والفلاحين ١٥ ل.ل
في العراق ـ الكويت والخليج ـ السعودية ـ اليمن ـ السودان ـ ليبيا ـ تونس ـ الجزائر ـ مراكش ٥٠ ل.ل
للمؤسسات والدوائر الرسمية ١٠٠ ل.ل
للطلاب والعمال والفلاحين ٤٠ ل.ل
عدن ٥ دنانير
امريكا ـ الولايات المتحدة ـ كندا ـ اتحاد الصومالي ـ الصين ـ اليابان ـ باكستان ـ الهند ـ ايران ـ اوروبا الشرقية والمغربية ٧٥ ل.ل
امريكا الجنوبية ١٠٠ ل.ل
او ٢٢ دولار امريكي

الاشتراك يدفع مقدما بشيك او حوالة مصرفية ويرسل باسم صاحب الجريدة
المدير العفيفي
محمود داوودية

المكاتب
بيروت ـ لبنان
كورنيش المزرعة
ملك كامل عبد الله مروه

AL - HADAF
Tel. - 309230
P. O. Box 212
BEIRUT — LEBANON
Saturday — 13 - 2 - 1971

No. 87 VOL: 2
ليست للتحرير نيس مضمونة
تلفون ٢٩٤٣٦١

بيان صادر عن انصار الجبهة الشعبية والجبهة الديمقراطية

جاءنا ما يلي :

« ان انصار الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وانصار الجبهة الشعبية الديمقراطية لتحرير فلسطين في الولايات المتحدة وكندا يتطرون بعين القلق الشديد لما يجري الآن داخل حركة المقاومة الفلسطينية ، والذي يدفعهم الى اصدار هذا البيان المشترك في نفاقه المختلفة هو الحرص الكامل على الوحدة الوطنية في الساحة الفلسطينية ـ الاردنية وعلى الثورة ومستقبلها وقدرتها على تخطي ما يحاك لها من مؤامرات دنيئة . ولا داعي للقول بان هذا البيان لن الا خطوة متواضعة شعارها الوحيد « التضامن مع النقد » التضامن بين فصائل حركة المقاومة وانصارها ومساندها والنقد الايجابي البناء لتصحيح مسيرة الثورة عندما يكون هناك حاجة ملحة لهذا النقد .

ـ اولا ، لقد علمنا من مصادر وثيقة ومن البيان المشترك الصادر عن وفود الصاعقة والجبهة الشعبية الديمقراطية والجبهة الشعبية ، ان منظمة فتح قد اقدمت على تصرفات فردية وأعطت لنفسها السلطة لان تنفرد بالموافقة ـ باسم اللجنة المركزية لحركة المقاومة ـ على توصيات ومقترحات الياهي الادغم في المذكرة التي وجهها للجنة المركزية وللحكومة الاردنية .

ـ ثانيا ، لقد تناهى الى سمعنا ، وبمزيد من الاسف ، ان كمال عدوان احد الناطقين الرسميين باسم فتح قد هدد باستعمال القوة العسكرية ضد الجبهة الشعبية وان ابراهيم بكر احد كبار المسؤولين في منظمة التحرير الفلسطينية قد اعلن ان حركة المقاومة ستتخذ خطوات عسكرية ضد التنظمات التي لا تنفيذ باتفاقيات اللجنة المركزية مع الحكومة الاردنية . ولكن السؤال الذي يطرح نفسه ، اذا صحت هذه الاخبار ، هو كيف ستطيع ابراهيم بكر او غره ان « يؤدب » المنظمات الاخرى لانها لم تخضع لاتفاقيات انفردت بعض فصائل حركة المقاومة بتوقيعها دون الفصائل الاخرى المعنية ؟ ومن اعطى ابراهيم بكر او غره الحق في اتخاذ خطوات ضد عناصر شريفة في حركة المقاومة ولمصلحة من ؟ ان ما نخشاه هو ان تقع بعض فصائل حركة المقاومة في الفخ المنصوب لها ، وهو استخدامها ضد فصائل اخرى من حركة المقاومة لمصلحة قوى الثورة المضادة .

ـ ثالثا ، اننا نلاحظ وبحزن شديد الحملة الاعلامية التي تشن الان ضد بعض حركة المقاومة حيث يتكرر الحديث عن « الشعارات المتطرفة والبسارية » مع تجاهل تام للتحليلات السليمة التي قدمت والتي على اساسها رفعت تلك الشعارات ، ومع تجاهل تام لان النظام الاردني العميل كان وما زال يخطط لضرب حركة المقاومة ككل وان ما يسمى بـ « الشعارات المتطرفة والبسارية » لا يجوز ان يحلل بمعزل عن جملة الظروف وطبيعة المرحلة التي تمر بها حركة المقاومة . كما وان شعار اسقاط الحكم الاردني العميل يجب ان ينظر اليه من زاوية نضالية بالاضافة الى كل الزوايا السياسية والعقائدية وذلك ان الحكم الاردني لن يتهاون مع حركة المقاومة مهما تهاونت حركة المقاومة معه ، وانه مصمم على سحق ثورة الشعب الفلسطيني ـ الاردني . ومن هنا فان وضع الرأس في الرمل والتغاضي عن مواجهة الواقع وهو ان العلاقة مع الحكم الاردني قد وصلت الى مرحلة اللارجوع ، ومهما قيل في تبرير عدم مواجهة الحكم الاردني فان الحكم الاردني لن يقصر عن ايجاد التبريرات لمواجهة حركة المقاومة مسنودا باسياده الامبرياليين الامريكيين والبريطانيين .

ـ رابعا ، ان التراجعات ، والقول بخطوة الى الوراء في سبيل خطوتين الى الامام ، لها شروط اساسية كي لا تتحول الى استسلام ..

واهم هذه الشروط ان تتم التراجع في ظل مراجعة نقدية جذرية ، وان يرافقه تكوين جديد للمقاتلين والاطارات سياسيا وعسكريا .. وان تتحدد التراجع تكتيكيا في ظل وضوح سياسي شامل على الصعيد الاستراتيجي ..

ان التراجع الحالي لحركة المقاومة يجري ضمن مواقف سياسية خاطئة تجاه السلطة ..

ـ خامسا ، ان رفض الدولة الفلسطينية واعتبارها اخطر المؤامرات لا يكفي بحد ذاته ، فالذي يحدد بالنهاية قدرة حركة المقاومة على عدم الوقوع في فخ هذا المشروع هو خروجها الفعلي والكامل عن الخطة السياسية العربية المرسومة للتسوية السلمية ومن ضمنها مشروع الدولة الفلسطينية .. ان ما يحدث الان ، هو مزيد من انخراط حركة المقاومة بالوضع العربي الراهن وبالتالي ، وبشكل غير مباشر ، بخطه السياسية المرسومة للتسوية السلمية .. وستجد حركة المقاومة مهما كانت الحدة اللفظية التي نرفض بها هذا المشروع عاجزة عن مقاومته » .

انصار ح.ش.ت.ف
ج.ش.د.ت.ف
كندا ـ الولايات المتحدة

ومن أنصار الثورة الفلسطينية في امريكا

تلقينا من أنصار الثورة الفلسطينية في شيكاغو بيانا حول الاوضاع الاخيرة . وجاء في البيان :

« ان فهمنا العلمي والموضوعي للعدو من خلال استراتيجيته البعيدة المدى ، وارتباطاته الوثيقة بالامبريالية العالمية التي تتجلى في الروابط العسكرية والمالية ، وتمكن نفسها في الروابط السياسية على مدى حقب عديدة ، تجعلنا نؤكد استحالة وضع النهاية لفصول المؤامرة الصهيونية الامبريالية بانشاء دولة فلسطينية . وما الغزو الاسرائيلي الاقتصادي والاجتماعي والسياسي لدول العالم الثالث والدول الافريقية الخاصة مدعما بالغزو الاعلامي الا محاولات اسرائيلة استعمارية لدعم استعمارها الاستيطاني للاراضي العربية ، وان حدث الزعامة الاسرائيلية عن استعدادها للتعايش مع الفلسطينيين في دولة فلسطينية ان هو الا حدست تضللي لاظهار اسرائيل باهتمامها للحل السلمي للـ « مشكلة » الفلسطينية ، وعدم رغبتها الاصرار بالاجراءات العسكرية لتسوية مشكلة الشرق الاوسط .

واذا ما نظرنا للمواقف التي بدأت بعد هزيمة حزيران ، نجد انه منذ انطلاقة الثورة الفلسطينية لمقاومة الغزو الصهيوني الامبريالي لفلسطين ، في حرب تحرير شعبية طويلة الامد شعوب الانظمة العربية المهزومة انهما وقفت مازق حرج ، وادركت ان حالة الشلل التي في احشاء الجماهير العربية سوف تنفجر لوجودها بعد ان اخبارت طرق التراجع الهجمة الامبريالية ، والجماهير اختارت الثورة واسلوب حرب التحرير الشعبية طريق الطرق الوحيد لالحاق الهزيمة بالصهيونية والاستعمار ، بعد ان ادركت الانظمة العربية هذه الحقيقة انحنت مؤقتا وسارعت في خطط

١ ـ زرع عملائها في قلب الثورة لتكون على اجلاع على كل كبيرة وصغيرة في حركة المقاومة .

٢ ـ انشاء منظمات ودعمها بالمال والسلاح لتزيد من عدد فصائل المقاومة ، وتفعيل على استحالة تحقيق الوحدة الوطنية .

٣ ـ محاولات الاحتواء التي بدأت بالتسوية لربط المقاومة ، بمخططات التسوية السلمية ولتحد من حريتها بعد استقلال نشاطها عن العدو لارغامه على التراجع الى مواقع ما قبل ٥ حزيران . بعد ان سارت في خطة تعزيز حرية المقاومة في الحدث عن العمل الشريف ولتحد الشريف ، ومحاولة استقلال التناقضات الثانوية والسياسية بداب مرحلة التعزيق بقوة السلاح ، حتى وصلت محاولات الرجعية العميلة في الاردن ، اكثر من سنة كان آخرها مجازر ايلول .

ان ما يجري في الساحة الاردنية وتحليل اجهزة الاعلام العربية الرسمية وشبه الرسمية الصمت عليه ، لتصويره وكأنه مجرد حوادث واشتباكات ترتبت اسبابها من مجازر ايلول الماضي . انه في الحقيقة ، حلقة دقيقة البراعة والتخطيط من حلقات مخطط التصفية السريع « الحل السلمي » .

اننا نطالب قيادة اللجنة المركزية برفض كل منطق استسلامي والتأكيد على حرب التحرير الشعبية داخل الاردن لردع العملاء وتعليمهم رفضها الاكيد للمشاريع التصفوية المشبوهة كالدولة الفلسطينية او حكومة فلسطين المؤقتة .

ونطالب اللجنة المركزية بان تؤكد على العمل من أجل وحدة جبهوية ، تعطي للثورة صمودا ونصمدا في وجه التآمر الامبريالي الصهيوني الرجعي » .

انصار الثورة الفلسطينية
شيكاغو

تبرعات

تبرعات للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بواسطة «الهدف»

٣٠٠ دولار لوس تيكس ـ فنزويلا
٢٦٢٧٠٧٧ دولار بادكي سيمنتو ـ فنزويلا
٢٥٠ دولار روزنامات وبطاقات ـ فنزويلا
٧٥ دولار عبد المجيد عيسى ـ بورتوريكو ـ روزنامات وبطاقات معايدة
٤٠ دولار محمد طه واخيه ـ باميليولا ـ كولومبيا
١٣٠ ليرة لبنانية قيمة ميداليات وشعارات وكتيب الجبهة .
٥٠ دولار عن روح السيد ابو دية .
٥٥ دولار من الشباب العرب في جامعة اكرن
٢٥ دولار من السيد محمد خليل
٥٠ دولار من اصدقاء في بورتوريكو
٩٥٠ دولار من انصار الجبهة في ولاية واشنطن.
٧٨ دولار من انصار الجبهة في ولاية الينا ـ كندا
٧٢٠٧٤ دولار من الرابطة الطلابية لشباب فلسطين في الدانمارك .
٤٠ دولار من السيد سعد يوسف
٥٠ دولار من السيد حسن نوفل
٩٥ دولار تبرع من بعلبك
٥٠ دولار روزنامات نوس تيكس
٥ تعبير من بعلبك .

.. من انقرة

ماذا ستقول المقاومة للجماهير أثناء وبعد المجلس الوطني الثامن ؟

بقلم غسان كنفاني

من المفروض ان يتم انعقاد الدورة الثامنة المجلس الوطني الفلسطيني ، في القاهرة يوم ١٧ من شباط الجاري ، وربما كانت هذه الدورة مختلفة كثيرا عن مجموع الدورات السابقة ، ليس فقط لانها تاتي في غمار مازق لم تمر المقاومة في جانبها بما هو اكثر خطورة منه ، ولكن ايضا لانه ، في حال عجز هذا المجلس عن الخروج بمقررات واجراءات جذرية، فانه مرشح لان يكون آخر مجلس وطني تعقده المقاومة ، وهي تشهر السلاح.

ان هذا الواقع يجعل من المؤتمر القادم نقطة تحول تاريخية ، وجوهر الموضوع الان هو في قدرة قيادة حركة المقاومة على الارتفاع الى هذا المستوى .

ان هذه الكلمة قد ترددت كثيرا خلال السنوات الاخيرة : تعني كلمة « الارتفاع الى مستوى الاحداث » ، ومع ذلك فان النتائج التي حصدتها المقاومة بعد ٣ سنوات (مع الاعتراف دائما بالنواحي الايجابية ، وعدم نسيانها) ، كانت تثير في النفاط التالية :

■ ١ ـ الاخفاق في الوصول الى صيغة فاعلة للوحدة الوطنية الفلسطينية بالرغم من ان المجالس الوطنية السبعة التي عقدت منذ انشاء منظمة التحرير كانت تبحث دائما في هذه الصيغة .

■ ٢ ـ الاخفاق في الوصول الى برامج عمل مرحلية ، او خطط نشاط سياسي وعسكري ، والاقتصار على ترديد وتكرار الاهداف الستراتيجية الكبرى ، والتي تتحول شيئا فشيئا الى شعارات فضفاضة.

■ ٣ ـ الاخفاق في رسم خارطة للعلاقة الاساسية بين الحركة الوطنية الفلسطينية والحركة الوطنية العربية ، والتراوح ـ في فترات قصيرة للغاية ـ بين القطرية الفلسطينية المعزولة ، والعروبة الشعائرية المفرطة ، دون ضابط سياسي وايديولوجي حقيقي ومنظم .

ان هذه الاخفاقات الثلاثة ، في حركة المقاومة خلال تجربتها التي امتدت ثلاث سنوات ، هي جوهر الاشكالات التي عاشتها حركة المقاومة ، وادت في نهاية المطاف الى ابطاء مسيرتها ، وتشتيتها ، وايصالها الى موقفها الحرج الراهن.

نظرة سريعة لدروس التجربة

اننا لسنا ممن يقولون ان هذه الاخفاقات ، او ما شابهها ، او ما نتج عنها ، هي التي ادت الى مجزرة ايلول ، فمثل هذا الكلام يفترض انه كان بالوسع تجنب الصدام مع الرجعية الاردنية العميلة ، ولكننا ممن يقول ان هذه الاخفاقات قد جعلت قدرة تصدي المقاومة لمؤامرة ايلول وللدبولها ، سياسيا وعسكريا ، اخفض مما كان ممكنا .

لقد استنفرت المقاومة الفلسطينية ، بمجرد وجودها وبمجرد حيويتها الفكرية والسياسية (بمعنى : ما تمثله من آفاق ومن ولاءات) استنفرت معسكر الخصم الهائل الحجم والقوة، ولكنها في المقابل لم تعمل كما ينبغي، لاستنهاض القوة الهائلة التي تشكل احتياطيها ، وسبب ذلك الاخفاق في استنهاض قوى الثورة وتنظيمها يكمن جوهريا وبصورة عريضة ، في الاخفاقات الثلاثة التي ذكرناها فيما سبق ، وهكذا فعندما توجت مجزرة ايلول سلسلة الصدامات الاصغر التي كانت تحدث بانتظام طوال السنوات الفائتة، بين المقاومة وبين الرجعية العميلة ومحركيها ، كانت المقاومة في وضع نعاني فيه من نفرة كبيرة ، واقعيا ، بين ما تمثله وبين قدرتها على بغيه وارباكها ـ اتسع نطاقها ، وعند الصباح شملت مناطق واسعة قرب المطار وفي الهاشمي ، مستخدمة مدافع من عيار ١٠٦ ملليمتر .

وياتي هذا الحادث ، الذي يشكل حلقة جديدة في مخطط السلطة الرجعية العميلة لحمل المقاومة على الاستسلام او ارادتها وارادة اسيادها الامبرياليين ، ليبرهن مجددا على النيات الحقيقية للنظام المتآمر في عمان ، ويزيد بالتالي من ضرورة اتخاذ مواقف حاسمة من قبل حركة المقاومة الفلسطينية ومن قبل الحركة الوطنية العربية ، والجماهير المناضلة في الوطن كله .

وكذلك لم يكن ما حدث سببه شعارات على الحيطان ، او كتابات في هذه الصحيفة او تلك ، او اعلام حمراء او خضراء ، او اقوال نقلت عن فلان او فلان ، او خلل تنظيمي جزئي في هذا التنظيم او ذاك ..

ومسالة الوحدة الوطنية والاخفاق في ابصالها الى صيغة فعالة وراسخة ليس سببها بيان صدر في بيروت ، او تصريح صحفي ادلى به في عمان.. ان تصغر المسائل الى هذه الدرجة لن يؤدي في الواقع الا في الامعان بالابتعاد عن الامساك بالاشكالات الجوهرية وحلها ، بل يؤدي الى طمر القضايا الاساسية تحت ركام من الامزجة والانفعالات والمناكفات الفردية او العصبوية ..

واذا ادى تصريح صحفي، او مقال، او بيان، الى انهار او تصدع في الوحدة الوطنية الفلسطينية ، فالخطا ليس في ذلك التصريح او المقال او البيان ، ولكن في اسس تلك «الوحدة» وفي هشاشتها ..

فهل يكون المجلس الوطني القادم هو النقطة التي تتحول فيها الامور من الانسياق مع الجزئيات الى معالجة القضايا الجوهرية والمسائل الاساسية، وبالتالي الخروج باساس موضوعي وواقعي لما يمكن ان نطلق عليه فعلا اسم « جبهة التحرير الوطني الفلسطينية»؟

اننا لا نستطيع ان نرى اية مهمة للمجلس الوطني الفلسطيني القادم اكثر جذرية واساسية من هذه المهمة ، ولا نستطيع ان نرى وسيلة للايفاء بمتطلبات هذه المهمة غير التعرض بشجاعة لمعالجة الاخفاقات الثلاثة التي ذكرناها في مطلع هذا المقال معالجة تستند على اسس موضوعية وعلمية .

اما اذا كان ذلك ، لسبب ما ، مستحيلا .

واذا كان من غير الممكن لممثلي المقاومة الفلسطينية وانصارها في المجلس الوطني ان يقدموا ، وسط هذا المازق كله ، حلولا ولو مبدئية لهذه الاخفاقات الثلاثة ..

واذا كانت مجزرة ايلول ونتائجها السياسية والعسكرية ، واحداث كانون الثاني الماضي ، والواقع العربي والدولي الراهن للقضية الوطني الفلسطيني القادم نحو مستوى جديد وفعال من العمل الوطني ..

واذا كانت قيادات الثورة الفلسطينية غير قادرة على التفاعل مع هذا الواقع ، بكل اشكالاته، ودفعه الى الامام ..

فان المطلوب اذن هو ان يقف اعضاء المجلس الوطني في مؤتمرهم القادم وقفة تاريخية ، بكل لجانهم وممثليهم وقادتهم ، وان يصارحوا الجماهير بالواقع ، وان يعلنوا اخفاقهم في انتشال المرحلة من مازقها الراهن .

وعندها ، لا بد من ان يتقدم الى الامام اولئك الذين لديهم ما يقولونه ، ليس فقط بالنسبة لتحليل التجربة في مرحلتها المنصرمة، والاخفاقات الاساسية فيها ، ولكن ايضا ، واساسا ، بالنسبة لبرنامج العمل في المستقبل : بخطوطه السياسية والعسكرية ، وادواته ، وقياداته ، وعلاقاته ، والقوى التي ستحققه .

الثوريون يقولون ـ كلمتهم

ان الفترة الراهنة هي بلا شك واحدة من الفترات التي تسمى في التاريخ بـ « القفل والمفتاح » ، ومن الممكن ان يستخدم هذا المفتاح للانطلاق نحو آفاق جديدة ومستويات اخرى من النضال ، ومن الممكن ان يحدث العكس .

ومع قناعتنا بان حدوث العكس لا يمكن ان يستمر طويلا ، وان في اعماق حركة المقاومة من الحيوية ما يكفل حدوث الانطلاقة في وقت قريب، مهما بلغت صعوبة العراقيل التي توضع امامها، فاننا ايضا من المؤمنين بانه من واجب الثوريين « تسريع » حدوث هذه الانطلاقة ، وتقريب موعدها ، ونسف جميع العراقيل الموضوعة امامها .

ان الفترة الراهنة لا تشهد فقط اصرار جميع اطراف معسكر العدو على ارغام المقاومة على الاستمرار بالتراجع العسكري والسياسي ، وسلوك جميع السبل واستخدام كل الوسائل التي تضمن لهم « تهييئ » المقاومة لاطول فترة ممكنة في مرحلة الجزر ، ان هذه الفترة لا تشهد هذه الظاهرة فحسب بل انها تشهد ايضا وجود جو من الركود النضالي، الفلسطيني والعربي ، يمكن ان يؤدي في فترة مقبلة الى اختمار افكار انهزامية ، واستسلامية .

ولذلك كله يصبح المجلس الوطني ، في دورته الراهنة ، على عتبة قرار تاريخي ..

ولذلك كله يصبح من المطلوب سلوك نهج جديد ، واكثر تقدما ، في معالجة الاشكالات المتعددة الجوانب التي يواجهها العمل الفلسطيني في هذه المرحلة ..

ويصبح من واجب الثوريين ان يقولوا كلمتهم.

الرجعيون العملاء في الاردن .. والاستمرار في التآمر الدموي

في الواحدة والنصف من صباح يوم الخميس الماضي قام رجال السلطة الرجعية العميلة في الاردن بانتهاك جديد في سلسلة الانتهاكات المنظمة لما يسمى بوقف اطلاق النار ، حين فتحوا نيرانهم على الدنيين الامنين في مخيم شنلر .

وبالرغم من ان المقاومة الفلسطينية لم ترد على الفور ، بانتظار معرفة الاسباب ، فان نيران السلطة العميلة ـ التي تهدف الى استنزاف المقاومة كبيرة ، واقعيا ، بين ما تمثله وبين قدرتها على تحقيقه ، وذلك امام القوة الرجعية المدعومة بالامبريالية والتي كانت تعيش ، بسبب الظروف السياسية والعسكرية والاجتماعية ، ما يشبه التطابق بين ما تمثله وبين قدرتها على تحقيقه.

اننا لا نحتاج ، في الواقع ، الى المضي بعيدا في تعقيد صورة ما حدث ، ولي الغوص بحثا عن اسباب صغيرة لمجرد الامعان في الابتعاد عن الاسباب الرئيسية والجوهرية ..

فما حدث خلال الشهور الستة الماضية لم يكن بسبب الاخطاء الجزئية التي كانت ترتكب ، (والتي ينبغي ملاحقتها ونقدها بالطبع ، ولكن الاحتفاظ لها بحجمها الحقيقي ، وليس تكبيرها وجعلها الاساس في تفسير التناقض المتفجر) .